من الصحف والمجلات

المعارضة الإسلاميّة بمصر

دون تردُّد

لم يعد الطلبة يتردّدون في الإعلان عن سخطهم على نظام الحكم وصلحه مع إسرائيل ، ولا سيّما بعــد انتقــال الشاه السابق إلى مصر ، وعندما وقع أوّل اصطدام علني بين المتظاهرين ورجال الشرطة في أسيوط ، كــان الطلبــة المتديّنون لا يهتفون بموت جلاّد إيران فحسب بل وصديقه الذي خان القضية العربية السادات

ومنذ هزيمة 1967م التي اعتبرها الكثيرون نتيجة موقف عبد الناصر العدائي للدين ازداد التديّن ظهوراً في مصر ، وتحت شعار (العلم والإيمان) واجه المتديّنون نفوذ اليسار والماركسية في البلاد ، ولكن سرعان ما تحوّلت المواجهة ضد نظام الحكم نفسه الذي يعتبر العقبة الرئيسية في وجه قيام دولة دينية ..

-هانس بيتر جيرنر في فرانكفورتر روند شاو يوم 1980/04/09م-

النضال الشامل

بنداء (الله أكبر) كان الشاب الملتحي يواجه مجموعة رجال الشرطة بأرديتهم السوداء الرسمية ، بينما كان زملاؤه في الخطوط الخلفية يجمعون الحجارة وينادون من خلفه : (الموت لجلاّد إيران) ، (يعيش الخميني) ، (العزّة للإسلام) .. ثمّ بدأ الهجوم المعاكس

وتحدّث الطلبة الإسلاميون في بيان نشروه بعد يومين عن ذلك فكتبوا يقولون : (لقد استخدموا الغــاز المــسيل للدموع ضدنا ، وقتلوا أحد إخوتنا ، وأصيب ستة آخرون بجراح خطيرة) .. واتُهم هؤلاء من جامعة أسيوط بتصعيد الاحتجاج الصامت نسبياً على جعل مصر المنفى الدائم للشاه الإيراني إلى درجة المظاهرات واستخدام العنف

وقد هُيّئ للمظاهرات بخطب حماسية ألقيت بعد صلاة الجمعة في (مسجد ناصر) ثمّ خرج الطلبــة المنظّمــون في الجماعات الإسلاميّة في جامعة أسيوط المعروفة بغليانها للقيام بمسيرة إلى قصر الحاكم في المدينة كرمز للاحتجاج على السلطة ، فخرجوا بذلك لأوّل مرة في عهد الشاه تحت راية النبيّ الخضراء لمعارضــة الــسلطة علنــا . واســتمرت المظاهرات من الجمعة إلى الإثنين كما أقرّ وزير الداخلية النبوي في تقرير قدّمه لمجلس الشعب في جلسة عاجلة دعــي إليها ، ولكنه نفى مقتل أحد الطلبة ونفى أن يكون رجال الشرطة قد استخدموا السلاح ، وادّعى أن القتيل (المزعوم) ليس طالباً وإنّما عامل جرح أثناء عمله ، وأن خمسة طلاب وستة من رجال الشرطة فقط أصيبوا بجراح .

والواقع أنّه بالنسبة إلى المتظاهرين ومعظمهم من المثقفين ومن الطبقة الوسطى للشعب لم تكن المظاهرة ضدّ وجود الشاه سوى عنصرٍ واحد من مجموع عناصر نضالهم الشامل ضدّ السلطة بهدف إقامة دولة على أساس للقرآن وحده ، على غرار ما فعل الخميني

-هانس بيتر جيرنر في فرانكفورتر روندشاو يوم 1980/04/03م-

سلامٌ (غربي) لفلسطين

الأجنحة الإسرائيلية

قال رابين :

- يجب أن يتضح للناس في أوروبا وفي ألمانيا خاصة أمر أساسي : إنّ في إسرائيل ميثاقاً قومياً معيّناً يــربط جميــع الأحزاب على الإطلاق ، أحزاب الحكومة وأحزاب المعارضة على السواء ، ويقوم على أربعة أسسٍ رئيسية :

أولها : أنّ القوات الإسرائيلية في الجبهة الشرقية لن تعود على الإطلاق إلى مواقعها قبل حرب الأيام الستة

وثانيها : الحيلولة دون قيام دولة فلسطينية مستقلة في الضفة الغربية وقطاع غزّة ..

وثالثها : أنّنا لا نرى فائدة من المفاوضات مع منظمة التحرير الفلسطينية .. وهي تقيم فلسفتها وسياستها علــى أساس القضاء على إسرائيل

ورابعها : عدم السماح بتقسيم القدس ثانية بأيّ ظرف من الظروف

-من مقابلة مع دي فلت يوم 1980/05/20م-

أين محبُّو السلام ؟

سؤال : بعد معاهدتكم مع إسرائيل قامت في المناطق المحتلة 14 مستعمرة دفاعية جديدة على الأقلّ .. وتتزايــد الأصوات المشكّكة برغبة الإسرائيليين في السلام بعد خروج مصر من جبهة المجابهة العربية ..

بطرس غالي : إنّ أمل السادات قائم على الاعتقاد بأنّ إسرائيل تريد السلام ، ولكنه يعتقد أيضاً بــأن الجهــات الشعبية بإسرائيل التي تحبّ السلام ستنتصر على الجهات الرافضة له ، ويوجد إذا أردت أمر مشترك موضوعي بــين

المتطرّفين العرب والإسرائيليين الذي يحاولون منع الصلح بدوافع مختلفة . هنا وهناك قوى تريد المواجهة ، ونحن نعتمد على تلك العناصر في إسرائيل التي يهمّها السلام أكثر من ضمّ الأراضي

-من مقابلة مع فرانكفورتر روندشاو يوم 1980/05/22م-

السلام كما تريده أوروبا

تريد السوق الأوروبية المشتركة تجديد الحوار العربي الأوروبي وتوسيع نطاقه .. هذه المحاولة مثل السعي لاتفاقات تعاون ثنائية مع منطقة الخليج تستهدف توسيع مجال المحادثات .. ومن المحتمل أن يصدر مجلس السوق بين 12 و13 حزيران/يونيو قراراً تمّ وضع صياغته ، وفيه وصف حق تقرير المصير للفلسطينيين بأنّه حقهم للتقرير بأنفسهم بشأن ممثليهم ومستقبل وضعهم ، شريطة أن تكون النقطة الثانية في إطار حلّ سلمي توافق عليه سائر الأطراف . والمفروض أن تدرك إسرائيل أنّ هذا لا يعطيها حقّ (الفيتو) فحسب ، بل ويبني جسراً لمقاومة انفراد منظمة التحرير الفلسطينية -وقد عادت تميل للعنف من جديد- بحقّ تمثيل شعب فلسطين وحدها

-فولف بيل في جنرال آنتسايجر يوم 1980/05/21م-

التبعيات في القرن الأفريقي

ثمن القاعدة

وصلت المفاوضات بين الصومال والولايات المتحدة الأمريكية حول استخدام قاعدة (بيربيرا) العسكرية إلى طريق مسدود .. وذكر في مقديشو أن الصومال طلب مقابل ذلك مبلغ 2 مليار دولار موزّعة على خمس سنوات .. إلاّ أن الرفض الأمريكي لدفع المبلغ يعود أيضاً إلى أسباب أحرى ، فالمبلغ المطلوب مخصّص لإقامة منشآت تابعة للقاعدة نفسها ، ولتغطية ثمن أسلحة أمريكية يريدها الصومال ويرفض الأمريكيون ذلك خشية نتائج تسليح الصومال مع استمرار الأزمة بينه وبين الحبشة ، كذلك فقد طالب الصومال بضمانات أمريكية لحدود دولته في حالة تعرّضها لهجوم عسكري حبشي

والجدير بالذكر أن الوضع الاقتصادي في الصومال متدهور للغاية ، حتى أنّ العائدات لم تعد تغطي ثمن النفط الخام المستورد وحده ، ولا يزيد حجمها على نصف ما يحتاجه الصومال ثمناً لوارداته من الخارج ..

-أندرياس بينسيجر في فرانكفورتر روندشاو ، يوم 1980/05/24م-

مزيد من المشردين

لا يوجد أيّ مكان آخر في العالم فيه من المشرّدين مثل الصومال ، فقد بلغ عد اللاجئين إلى الصومال قادمين من الحبشة خلال الشهور الماضية حوالي 1,3 مليون شخص ، منهم 700 ألف دخلوا البلاد بصورة شــرعية وقامــت الحكومة بتوزيعهم على 21 مخيّماً ، بينما يعيش 600 ألف آخرون دون أيّ مأوى ، وتبلغ نسبة الأطفال من مجموع المشرّدين 60% ونسبة النساء 30% والباقون من الشيوخ .. ومعظمهم حضر سيراً على قدميه فقطع مسافات طويلة خلال عدة أسابيع .. وكانت القوات الحبشية قد اتبعت بهدف طرد السكان سياسة تدمير منابع المياه وتسميم العديد منها في منطقة أوغادين ، ومن المفروض أن تبثّ مكان المشرّدين الشيوعيين من الأحبــاش الآن .. وتخــشى هيئــة اللاجئين التابعة للأمم المتحدة من انتشار الأوبئة بينهم ، وتعتبر وزارة الصحة في الصومال عدم حدوث ذلك إلى الآن أشبه بالمعجزة ويقول وزير الصحة الصومالي أنّه من المتوقع أن تظهر فجأة إصابات الملاريا والبلهارسيا وشلل الأطفال والسلّ .. ولا يتوقعّ آنذاك أن يتمكن أحد من إنقاذ المشرّدين من الموت

-آلفريد يوآخيم هيرمانل في جنرال آنتسايجر يوم 1980/05/27م-

استمرار الأمل

ضاعف ثوّار أوغادين مؤخراً هجماتهم على قافلات التموين الحبشية والمواقع العسكرية في المدن ، ممّا يعتبر نتيجة مباشرة لزيادة الضغط على السكان للهجرة إلى الصومال ، وتتخذ الحبشة من هذه الهجمات ذريعة للقيــام بغــارات جوّية على القرى الصومالية التي تبعد مسافة 30 كيلومتراً تقريباً عن الحدود الدولية

ورغم المساعدة السوفييتية والكوبية المكثّفة لم تستطع القوات الحبشية إلى الآن فرض سيطرتها في المنطقة .. ونظراً إلى نجاحهم في اغتنام كثير من أسلحة الأحباش أنفسهم فإن الثوار يملكون الآن أسلحة لا تقلّ أهميــة عــن أســلحة القوات الحبشية

-إدوارد كودي في دي فلت يوم 1980/05/27م-

كأن لم يكن ..

إنّ زوال الرئيس السابق واستقبال الرئيس الجديد بكلّ مظاهر الحفاوة والتكريم في موسكو الآن يمثّل قضية محرجة على الأقل في الاتحاد السوفييتي وعلاقاته باليمن الجنوبي .. والبرافدا تتجنّب مجرّد ذكر الرئيس السابق كأنّه لم يكن من قبل ، وتستعيض على ذلك بالتأكيد على أنّ عدن حريصة على التمسّك بسياستها الخارجية

-نويه تسوريخر يوم 80/05/29م-

استفتاءان في المغرب

من قصره في فاس امتدح الملك الحسن الثاني شعبه بأنّه (يتمتع بالحكمة والشعور بالمسؤولية) لأنّه وافــق بنــسبة 99,7% على اعتبار وليّ العهد قد بلغ السنّ القانونية وهو ابن ستة عشر عاماً ، بدلاً من الانتظار ليبلغ الثامنة عشرة من عمره ..

والاستفتاء الثاني كان حول تمديد فترة عمل النوّاب من أربعة إلى ستة أعوام ..

ولا يعلم الشعب السبب الحقيقيّ الذي جعل الملك الحسن يدعوه إلى الاستفتائين .. والاحتمال المــرجّح الــذي يدور الحديث عنه ، هو أن الوضع الاقتصادي والاجتماعي في أسوأ حال ، وتقول مصادر المصرف المالي العــالمي إنّ القوة الشرائية لسكّان المغرب تنخفض انخفاضاً مطرداً ، وإن سبعة ملايين من أصل ثمانية عشر مليون مغربي يعيــشون اليوم على أدنى مستوى ممكن للمعيشة .. ونظراً إلى أن الحماس العامّ الذي أوجدته المسيرة (الخضراء) سنة 1975م قد بدأ يزول فإنّ الملك الحسن في حاجة الآن إلى موضوع مثير جديد حول الوحدة الوطنية .. إذن يمكن استدعاء الشعب إلى الاستفتاء وليس بمقدور الشعب أن يقول سوى كلمة (نعم) ..

والنتائج تظهر حسب المقرّر لها ، والحكومة تقوم بما عليها من دور لتحقيق ذلك ، فمن يوافق يصبح من الــروّاد الوطنيين ، ومن يعارض يعتبر خارج نطاق (الأمة) ..

وقد أضاف التلفزيون على برنامجه ثلاث ساعات كاملة للحديث عن الاستفتاءات ليقوم مــن خلالهــا بعمليــة (تخدير) للشعب ، وبعد ساعتين من إغلاق الصناديق أعلنت النتائج .. مشاركة بنــسبة 97% ، وموافقــة بنــسبة 99,7 ، وارتكبت وكالة الأنباء المغربية خطأ ذريعاً بإعلانها في البداية أنّ المشاركة كانت بنسبة 72% فقــط ، وأن عدد المعارضين بلغ 560.000 شخص ، ولكن هذا العدد انخفض في النهاية إلى 19.000 شخص فقط .

وكانت بعض أحزاب المعارضة قد دعت إلى مقاطعة الاستفتاء أو التصويت بالرفض ، ولكن مــا الفائــدة مــن ذلك ، إذا كان الصوت الرافض يلقى جانباً ، حتى تبقى النتائج الرسمية كما كانت محدّدة سلفاً قبل الاستفتاء ؟

والواقع أن كلمات وخطب الملك الأخيرة لم تعد تثير حماس الشعب ، رغم استخدامه اللهجة الدارجــة فيهــا ، والملك الحسن أصبح (وحيداً) في الميدان ، ولم يعد يدرك حقيقة مشاكل الشعب الذي تبلغ نسبة الأميّة فيه أكثر مــن 70% ، والذي تهمّه حقيقة أنّ أجره لا يتجاوز ما يعادل 95 فينيكا في الساعة ، وأن نسبة البطالــة عنــده بلغــت 20% .. أكثر ممّا تهمّه القصص الصادرة عن القصر الملكي ..

–فيرنر هيرتسوج في فرانكفورتر روند شاو يوم 1980/06/02م–